

هجمات جيش التحرير الوطني على الشمال القسنطيني 20 أوت 1955 20th august 1955 attacks by the national liberation army in the north of constantinois

د. عبد الحفيظ عبد الحي
قسم التاريخ - جامعة تبسة
Hafidabde6@gmail.com

ملخص:

هجمات 20 أوت 1955 منعرج حاسم في تاريخ ثورة أول نوفمبر 1954 باعتباره حدث عسكري هام أملت الظروف التي كانت تعيشها الثورة آنذاك، لقد كانت المنطقة الثانية التاريخية (الشمال القسنطيني) حاضنة للانتفاضة 20 أوت 1955 التي شملت معظم تراب المنطقة الثانية الشمال القسنطيني، تهدف دراستنا هذه إلى إبراز أهم المحطات التحضيرية التي سبقت هذه الهجمات إضافة إلى سيرها في بعض نواحي المنطقة الثانية التاريخية الشمال القسنطيني وإظهار أبعاد هذه الهجمات، كانت هذه الهجمات دفعة جديدة للثورة، حيث أكدت أن الثورة ثورة شعب شاملة.

الكلمات المفتاحية: الثورة الجزائرية، المنطقة الثانية (الشمال القسنطيني)، هجمات 20 أوت 1955، المجاهدين، العدو الفرنسي.

Abstract:

The attacks of 20 August 1955 marked a decisive military turning point in the history of the revolution of 1 November 1954, as an important military event dictated by the circumstances That the

revolution was then experiencing in the historic wilaya II ; That experienced its events. Our study aims to highlight the Most important preparatory stages that preceded these attacks, their unfolding and their dimensions in certain regions of the historic wilaya II . These attacks gave a new impetus to the revolution of an entire people .

Key words: The Algerian revolution ; the wilaya II (North Constantinois); the attacks of 20 August 1955; French enemy.

مقدمة :

دخلت الثورة الجزائرية في مرحلة الشمولية على اثر هجومات 20 أوت 1955, إذ تعتبر الأخيرة مرحلة هامة من تاريخ ثورة أول نوفمبر 1954, لقد أعطت هذه الهجومات دفعا قويا للثورة الجزائرية من خلال التأكيد على مساندة الشعب لثورته والذي ظهر للعيان في هذه الهجومات , مؤكدة على أن الثورة ثورة شعب نائر ضد عنجهية استعمارية فرنسية امتدت لعقود . يذكر أن هذه الهجومات امتدت على مدار ثلاثة أيام متتالية ألحقت بالعدو الفرنسي خسائر كبيرة

مما سبق يمكننا أن نطرح الإشكالية التالية :

إلى أي مدى ساهمت هجومات 20 أوت في تحريك العمل الثوري ؟

كيف تم الإعداد لهذه الهجومات وكيف سارت ؟

ماهي أبعاد هذه الهجومات واهم النتائج التي أفرزتها ؟

أهداف الدراسة :

إبراز دور هجومات 20 أوت 1955 في الثورة ومدى مساهمة الولاية التاريخية الثانية

في ثورة التحرير الوطني وتتبع ابرز المحطات التي ساهمت في هذه الهجومات

منهج الدراسة : تم الاعتماد على

-المنهج التاريخي الوصفي الذي يهتم بوصف الأحداث التاريخية وتسلسلها تسلسل كرونولوجيا

-المنهج التحليلي من خلال دراسة المادة العلمية وتحليلها

-المنهج الإحصائي من خلال عرض كميات الأسلحة المختلفة التي تم الاعتماد عليها من طرف جيش التحرير الوطني في الهجومات .

1. هجومات 20 أوت 1955

عملية أملتها الظروف الصعبة والتطورات الخطيرة التي عاشتها الثورة في مرحلتها الأولى داخل وخارج الجزائر خاصة أن الصورة ظلت منحصرة في مناطق محدودة وخاصة الأوراس مما دفع بالعدو الفرنسي أن يركز كل قواه ونشاطه فيها .

قد كانت هجومات 20 أوت 1955 عملية مخططة ومدروسة سابقا ومنظمة تنظيما محكما (1) وبخصوص هذه الهجومات يقول الطاهر سعيداني في مذكراته لولا إقدام زيغود يوسف على تنظيم هجوم الشمال القسنطيني يوم 20 أوت 1955 لكان العدو توصل إلى القضاء على الثورة وهي في المهد , وكان الحدث بمثابة المنعرج الحاسم الذي أدى بالفئات الشعبية لاحتضان الثورة ليس فقط في الشمال القسنطيني بل في الجزائر بأسرها وبذلك صدقت مقولة احد رمز الثورة "ألقوا بالثورة إلى الشارع فسيحتضنها الشعب" (2) كما يؤكد علي كافي أن فكرة هجومات 20 أوت 1955 كانت بمبارده شخصية من زيغود يوسف (3) من خلال كلمته الحاسمة قالها يوم صمم على القيام بالهجومات وتحمل خطورة مسؤولية نتائج العملية أن لم تحقق أهدافها (4) .

وبالنسبة للعدو الفرنسي كانت مصالح الاستخبارات الفرنسية تتوقع انفجارا لكن لا تعرف متى وأين سيقع هذا الانفجار (5) .

- تتواصل العملية على مدار ثلاثة أيام ولكل يوم أهدافه
- فك الحصار على المنطقة الأولى الاوراس (6) .
- استهداف جميع المواقع العسكرية من ثكنات ومراكز البوليس والجندرية والمؤسسات الاقتصادية ومعامل الأوروبيين
- أن يتم الهجوم في واضح النهار حتى تشاهد الجماهير الشعبية جنودها تلتحم بهم لرفع المعنويات وتحطيم قوة العدو .
- إقناع المترددين من اجل الالتحاق بالثورة وإعدام كل من رفض الالتحاق وتحالف مع العدو .
- تسليم مشعل الثورة للجماهير وحث باقي المناطق (7) على النهوض حتى تشمل الثورة ربوع الوطن (8).
- كسب انضمام كل تيارات الحركة الوطنية والشخصيات الجزائرية المرتبطة بالأحزاب في صفوف جبهة التحرير الوطني لتوحيد صفوف وجهود الحركة الوطنية الجزائرية من اجل الاستقلال .
- رفع معنويات المجاهدين وتحطيم أسطورة الاستعمار وجيشه الذي لا يقهر و إعادة الثقة وتعزيز الروح القتالية للمجاهدين والشعب وبث الرعب وعدم الاطمئنان في نفوس المعمرين .
- تكذيب أقاويل ادعاءات الاستعمار بتبعية الثورة الجزائرية لبعض العواصم الخارجية واثبات وطنية الثورة وشعبيتها (9) .
- تحصين الثورة وحماتها خاصة بعد عمليات الاعتقال وصعوبة الاتصال ومحاربة خنق الثورة (10).
- استكمال شمولية الكفاح في كامل أرجاء المغرب العربي(11) وذلك احد أهداف بيان أول نوفمبر، كما أن 20 أوت تضامن فعال بالدم مع الشعب(12) .
- لفت نظر العالم قبل انعقاد دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة خاصة أن الدول الأفرو آسيوية الإفريقية في مؤتمر باندونغ قررت لأول مرة عرض القضية الجزائرية على منظمة الأمم

المتحدة وعليه فكرت القيادة في الداخل أن تقوم بعمل عسكري يعطي دفعا للممثلين في الخارج(13) .

-إقناع الرأي العام الفرنسي والرأي العام العالمي بان الشعب الجزائري تبني جبهة التحرير الوطني(14).

2.التحضير للهجمات:

لتجسيد فكرة الهجوم على الميدان قرر زيغود يوسف الاجتماع بقيادة المنطقة الثانية لأخذ آرائهم وكيفية تنفيذ الفكرة في الميدان

1.2 اجتماع جوان 1955: عقد اجتماع بناحية بوساطور" بلدية سيدي مزغيش حاليا" حضره حوالي 150 مجاهد تم دراسة الأوضاع العامة بالمنطقة والقيام بتدقيق لكل الإمكانيات لكن بعد دراسة وضعية المنطقة وبعد المكوث بها مدة أسبوع اتضح أنها لا تتوفر على شروط الأمن الكافية لعقد مثل هذا الاجتماع العام وتم اختيار كدية داود (15) بمنطقة الزمان نواحي سيدي مزغيش تم فيها دراسة الوضعية العامة للثورة .

2.2 اجتماع دشرة الزمان جويلية 1955: انعقد الاجتماع في دار(16) رمضان يونس المدعو رابح في الطريق الجبلي الرابط بين سكيكدة و القل بين مسؤولي الناحية الثانية ثم تبعه اجتماع موسع لجميع جنود وضباط المنطقة الثانية في دوار المجاهدة ومن بين الذين حضروا اجتماع الزمان عمار بوقلاز بمرافقة اثنين آخرين عن ناحية سوق أهراس التي كانت تبعة للمنطقة الثانية تسلموا الأوامر والتعليمات من زيغود استعداد لليوم المشهود(17) .

أراد زيغود يوسف أن يشرح الظروف الداخلية والخارجية التي تعيشها الثورة بعد مرور عشرة أشهر من اندلاع الثورة(18) كما حاول زيغود يوسف إقناع الحاضرين بأهمية الهجمات مبرا الأهداف السياسية والعسكرية والتي تعود على الثورة بفوائد كثيرة داخليا وخارجيا(19) يقول بن طوبال هذا الاجتماع أسفر على ضبط برنامج على مستوى الولاية

يخص القيام بعملية جريئة وقررنا دخول أكبر عدد من القرى والمدن وحددت الساعة منتصف النهار لبداية العمليات (20) .

3.2 المحور الأول: تنظيم العمل السياسي وتوعية الجماهير لضمان مشاركتها الفعالة في العمليات حتى تكتسي هذه الأخيرة طابع الانتفاضة الشعبية المسلحة كان مقررا مشاركة 80 بالمئة من الشعب حتى تعطي للثورة طابعها الشعبي وتفيد الرواية الفرنسية الثورة يقوم بها الخارجون عن القانون وقطاع الطرق لا دخل للشعب فيها(21) .

4.2 المحور الثاني: تحديد يوم الهجوم وهي أول نقطة اتفق عليها المشاركون وحددت ب 20 أوت لعدة أسباب منها نهاية الأسبوع . بداية العطل بالنسبة للجنود ورجال البوليس . والسوق الأسبوعي في سكيكدة وعدد المدن في المنطقة الثانية مما يسهل الاختفاء والتمويه(22).

5.2 المحور الثالث: مناقشة توقيت الهجوم فقد حدد بالساعة منتصف النهار كساعة الصفر للانطلاق عبر كامل تراب المنطقة .

6.2 المحور الرابع: تحديد مدة الهجوم فحدد ب 03 أيام متتالية من 20 إلى 22 أوت 1955(23).

3- جوانب من سير عمليات هجومات 20 أوت 1955

1.3 سكيكدة:

الهجومات لم تدم طويلا في مجموعها، لكنها امتدت مع ذلك أكثر من نصف ساعة في بعض الجهات، غير أن الهجوم الذي وقع في مقبرة" الفرنسيس" قد كشف قبل قيامه، أما المداخل الأخرى فكانت هجوماتنا ناجحة وعلى العموم أتت على التجهيزات المادية والبشرية للمستعمر الفرنسي (24) حيث تم الهجوم على:

الثكنة العسكرية المعروفة باسم مانجا
مراكز الحرس المتنقل في باب قسنطينة
مركز الجندرمة بالقبة والسجن المدني ومقر شرطة الاستعلامات العامة الموجود بجوار الميناء.
مطار سكيكدة حيث توجد حامية عسكرية وعدد من الطائرات المدنية الحربية .
قرية العالية حيث توجد مجموعة من العائلات الأوربية كذلك منجم الحديد ومركز تصفية
خام الحديد بالعالية(25) كما كلف القائد الدراجي بلعاب مجموعة من المجاهدين منهم
بورواوي عبد الله قديدة حميدة المكسي بوعنينة بالهجوم على المحكمة فلما دخلوا وجدوا
الحارس فقط ولم يجدوا العمال بقوا داخل المحكمة وحوصرت مجموعة المجاهدين إلى غاية
الرابعة مساء فاستنجدت قوات العدو بالدبابات أضرم المجاهدين النار وفروا المجاهدين عبر
نافذة بالقرب من مخزن القمح حاليا استشهد في هذه العملية المجاهد حميدة قديد(26).

2.3- قسنطينة

تهدم واقتلاع السكة الحديدية التي تؤدي من بلدية سيدي معروف الى جيجل ،وقع
اشتباك بمكان يدعى المريجة دائرة الميلية وتم إحراق الفلين الموجود بمحطة الميلية .

وقع اشتباك بين العدو الفرنسي وجيش التحرير الوطني بجسر بوسياية كما وقع اشتباك
اخر في واد بواد بوالقفش بالسطارة وبجتمة بني هارون .

اشتباك قام به جيش التحرير على مستوى الميلية بالاربعاء ام الطوب حيث تم تم
تخطيط جسر ومنجم بني زهاني وتخطيط كل المعادات بمنجم يدعى ديار الهوادف شمل
التهدم والإتلاف كل كل ضيعات الأوروبيين على مستوى الدائرة(27) .

كما تم الهجوم الدائرة الكائنة بساحة غال الكبرى ومؤسسة برنارلبيع الأسلحة
والذخيرة الحربية والتي استولى فيها المجاهدون على كمية من السلاح والذخيرة كما تم الهجوم
على مطعم غامبيرون الكائن بشارع كارمن وتم قتل أوريبا وجرح 14 آخرين(28).

3.3- مجاز الدشيش

بدأت العمليات في مرتفع بوسطور بنصب كمين لقوات العدو دمرت خلاله سيارة جيب بمن فيها واستطاعت بواسطة رشاش ستان انجليزي وموسكوتو ايطالي الصنع وكمية هامة من بنادق الصيد تواصل الهجوم لمدة خمس ساعات نفذ فيها جنود جيش التحرير إستراتيجية فعالة إلا أن العدو الفرنسي رد بكل عنف (29) .

4.3- الميلية

فرقة هاجمت عين قشرة بقيادة مزدور صالح .

فرقة هاجمت السطارة كاطينا سابقا بقيادة الشهيد علي بوزردوم .

فرقة هاجمت حروزاين طريق سكيكدة بقيادة قرفة عمر المدعو مسطاش.

فرقة بقيادة مسعود بوعلى تمكنت من استولت على كمية من الأدوات التقليدية الفؤوس والمعاون والمدارى والتحقت بفرقة قرفة عمر التي تصدت لإحدى شاحنات العدو وقتلت إحدى الدركيين وغنمت سلاحه .

تم تدمير قنطرة بواسطة لغم وقع اشتباك بين جنود جيش التحرير الوطني

وفي حمادة طريق عصفورة ضواحي القل واجهت قوة المجاهدين ببسالة عساكر العدو واحداث خسائر في صفوفهم قدرت 45 جندي وغنم قطعتي رشاش(30) وبفلفلة تم القضاء على كثير من المعمرين المسلمين المكلفين بجراستها بالإضافة على إلحاق خسائر معتبرة بمنشاتها وغم المهاجمون أسلحة كثيرة ومتفجرات إضافة إلى مبلغ من المال (31) .

أما واد الزناتي(32) شملت تاملوكة وعين مخلوف والسواحلية وقسمت العمليات الى النحو الآتي:

ناحية عين عبيد وهدفها عين عبيد نفسها

بقية النواحي كان هدفها مدينة واد الزناتي فناحية تلملوكة وعين التراب تهاجم البلدة من جهتها الجنوبية جبل العنصل ويقصدون رأسا قلب المدينة وناحية عين مخلوف ريني سابقا ورأي العقبة من جهتها الشرقية طريق قالمة تهاجم مركز الدرك وناحية السواحلية الشمال والغرب على جبل عين القمح تهاجم السجن وحامية المدينة ومراكز الحكومة المحلية المحكمة ودار البلدية والشرطة وإمام هذا الزحف وقع رعب كبير لقادة الجيش الفرنسي مما أدى بهم إلى إعطاء الأوامر للانسحاب الحامية(33) إلى خارج المدينة والتمركز للدفاع

وأمام هذا الزحف وقع رعب كبير لقادة الجيش الفرنسي مما أدى بهم إلى إعطاء الأوامر بانسحاب الحامية إلى خارج المدينة والتمركز للدفاع أما الجنود السنغاليون فقد فروا قبل أن يصلهم الأمر ولما رأوا هذه الجموع لا تحمل سلاحها معها ماعدا العصي تشجعوا وتصعدوا بكل قواهم للشعب وكانت المدافع منصوبة فوق سطوح العمارات ترسل حممها على المهاجمين من الشعب دون انقطاع وفي هذا يذكر المجاهد رباح بن الوصيف قائد العمليات.

" كانت الأناشيد وأصوات المجاهدين تعلو منادية الله أكبر الله أكبر إلى الإمام ... ارتفعت زغاريد النساء في الشرفات والسطوح والمنازل ... إلى أن سيطر المهاجمون على المدينة لكن لفترة قصيرة(34).

5.3- معركة حمام بني هارون (ميلة) يوم 20 أوت 1955

عشية يوم 19 أوت 1955 أعطيت الأوامر للمجاهدين المتمركزين بمنطقة حمام بني هارون بعدم مغادرة المكان وذلك من اجل مهمة عسكرية وفي يوم يوم 20 أوت نصب المجاهدون كمينا لقوات العدو الفرنسي القادمة من الميلية والمتكونة من 20 جيب على متنتهم حوالي 40 وراءها عربات صغيرة. أما المجاهدون فقد بلغ عددهم 60 فردا منهم حوالي 20 بالأسلحة عسكرية أما البقية فمسلحين مزودين بالأسلحة البيضاء. باغت

حسائر العدو في هذه المعركة 09 قتلى وقد غنم المجاهدون العربات الصغيرة المعبأة بالأدوية والألبسة كما سجل استشهاد مجاهد واحد(35).

وعلى العموم تكونت بالناحية الثانية 9 أفواج لنهجم علة مدينة قالمة والقرى التالية الركنية - الطاية - بوهمدان - حمام المسخوطين - عين احسيانية - وادي الزناتي - عين رقادة - عين العربي اما بالناحية الثالثة تشكلت أربع أفواج ليتم التوجه إلى أربعة قرى وهي بوعاتي الفوجوج هيليوبوليس (عين الباردة عوض عن السبت سابقا الذرعان حاليا لبعده المسافة)(36).

4. الأبعاد الداخلية والخارجية لهجومات 20 أوت 1955

إن أحداث هذا اليوم التاريخي غيرت من مجرى الثورة الجزائرية امنتها بغذاء جديد وحياة جديدة وبإمكانيات أخرى فمن ناحية الجماهير يمكن القول بأنها أمدتهم بطاقة معنوية عامة وبأمل عظيم وإيمان قوي بالثورة ومن الناحية السياسية الداخلية يمكن القول بأنها أقتعت المترددين والمشككين الذين ضلوا جامدين وحذرين يصفون الثورة بالمغامرة والجنون(37) لقد كان لهذه العملية أكثر من معنى وأكثر من صدى على الصعيد الوطني والعالمي ومن بين هذه المعاني التي حققها يوم المجاهد على سبيل العد لا الحصر:

- إظهار الثورة في شعبيتها وشموليها وتلاحمها الوثيق بمختلف الطبقات الجزائرية .
- التخفيف من شدة الضغط العسكري على منطقتي القبائل الاوراس اللتين حشدت لها القوة الاستعمارية في ذلك الوقت كل ما تملك من عتاد وجيش ظننا منهم بان القضاء على الثوار بالمنطقتين هو قضاء مبرم على الثورة كلها .
- قطع الطريق أمام المتبردين والمشككين وإزاحة الستار على المتقاعسين ليتخذ كل واحد منهم موقفه الصريح من الثورة الشعبية الزاحفة.
- نسف الادعاءات الاستعمارية التي كانت ترددها أبوقه في الداخل والخارج بواسطة الإذاعات والجرائد وغيرها من وسائل الإعلام فتصف فيها الثورة بأنها أعمال إجرامية وحشية والثوار بأنهم مجرمون متوحشون وخارجون على القانون .

- إظهار الوحدة القوية والكفاح المسلح للشعب الجزائري(38) .
- كما عملت هذه الهجومات على رفع صوت الثورة عاليا و أشعرت العالم أن ما يجري في الجزائر هو ثورة حقيقة ومع أن الجمعية العامة للأمم المتحدة رفضت مناقشة القضية الجزائرية في دورة سنة 1955 إلا أن هذا الرفض تم بأغلبية صوت وحد فقط ذلك دليل على أن الثورة الجزائرية لقيت صداها في العالم وعلى أن الدبلوماسية الفرنسية كانت تخادع الرأي العام العالمي بتصويرها أن ما يجري في الجزائر عبارة عن أشخاص خارجين عن القانون. إن هذه الهجومات برهنت للعام أن ما يجري في الجزائر ثورة وراها كل الشعب ولذلك الدبلوماسية الفرنسية لم تفز في التصويت حول طرح القضية الجزائرية أول مرة إلا بصوت واحد وهذا يعد انتصار للثورة الجزائرية . كما أن أعوان الاستعمار عرفوا أن الثورة مستمرة ولا يمكن أن يقضى عليها فالشعب ملتف حول ثورته(39).
- تراجع فرنسا عن إجراء الانتخابات التشريعية التي كانت مقررة يوم 2 جانفي 1956 والتي كانت تسعى من خلالها إلى خلق مفاوض شرعي يمثله بعض الجزائريين الذين كانوا ما يزالون يحملون بالقضاء على الثورة.
- تصدع الرأي العام الفرنسي بشأن الوضع المستقر في الجزائر الاعتراف الغير رسمي بان القضية تغيرت ويجب مجابهاها بأسلوب جديد من ذلك قرار - فرض حالة الطوارئ التي لم تستعملها فرنسا بحد إقرارها منذ ما يزيد عن 100 عام منذ1949(40).

خاتمة:

من خلال ما تقدم يمكن التأكيد على:

- هجومات 20 أوت 1955 واحدة من أبرز الصور النضالية الصادقة للشعب الجزائري والتي تؤكد التفاف الشعب حول ثورته ويبدو من خلال العدد الكبير من المشاركين في هذه الهجومات وهو ما يثبت مساهمة الشعب ووقفه إلى جنب جيش التحرير و أدرك العالم أن أحداث الجزائر ما هي إلا ثورة شعب تائر ليقرر مصيره ومن هنا تجلت شرعية الثورة وعليه فان هجومات 20 أوت 1955 منعرجا حاسما في مسيرة الثورة التحريرية ودفعوا قويا لها

حيث أتت بثمارها الايجابية على مختلف الأصعدة بتغييرها المفاهيم وهذا نتاج جهد عشرات المجاهدين بالشمال القسنطيني وبتنظيم محكم

- هناك من قال بان مجازر ماي 1945 وهجمات أوت 1955 توأمان انفصلا من أصل واحد وهو الإرادة الشعبية والتعبير عن الغضب المشروع.

- لقد كانت الثورة في حاجة إلى عمل عسكري قوي يجاري عنجهية المستعمر الفرنسي ويعيد الثقة في النفس سواء للمجاهدين أو الشعب .

- أكدت هجمات 20 وهجمات 1955 على مشروعية الثورة وشموليتها مكذبة كل الأقاويل التي يروجها العدو الفرنسي .

- يبقى موضوع هجمات 20 أوت 1955 جدير بالدراسة وميدان خصب للبحث ليديلي فيه الباحثون بدلوهوم وإبراز حقائق أخرى تليق بمستوى هذا الحدث الكبير .

الهوامش :

(1) عمار ملاح , محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954 ج(1) , دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع , عين مليلة, الجزائر ص41.

(2) الطاهر سعيداني, مذكرات الرائد الطاهر سعيداني , القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض, شركة دار الأمة للطباعة والنشر الجزائر, ص 37.

(3) يؤكد كل المسؤولين الذين عايشوا تلك الفترة من الثورة أن القائد زيغود يوسف رحمه الله صاحب الفكرة وعندما نضجت في فكره نقلها الى اقرب مساعديه حيث تمت دراستها ووع مقدرتها بطريقة ذكية ورائعة ومسؤولة, انظر الزوبر بوشلاغم , أضواء على عمليات 20 أوت 1955 , مجلة أول نوفمبر, ع 78 , 86, ص59.

(4) عمار ملاح, المصدر السابق .ص41.

(5) سعدي بزيان, 20 أوت وانعكاساته على الثورة, مجلة أول نوفمبر, ع 30, ص 37.

(6) فك الحصار من خلال مضاعفة عدد مراكز التوتر في أماكن كثيرة من المنطقة الثانية (الشمال القسنطيني) ليرفع الحصار المضروب على المنطقة الأولى الاوراس, التي كانت تأتي من عمليات التمشيط , انظر, الشافعي درويش 20, أوت 1955 يوم تاريخي من أيام الثورة نوفمبر, مجلة الواحات للبحوث والدراسات, مج 07, ع 2, 2014, ص336, كذلك يقول علي كافي في هذه الإثناء استلمنا رسالة من قيادة المنطقة الأولى تطلب النجدة من زبغوت لفك الحصار عليها انظر علي كافي , مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946 - 1962, ط2, دار القصة للنشر, ص106.

(7) وسعياً للتوسيع بعث زيغود برسالتين إلى المنطقتين الأولى الاوراس والثالثة بلاد القبائل يدعوها إلى القيام بعمليات منسقة ولكن حدث ما لم يكن في الحسبان فالمبعوث إلى المنطقة الأولى, صادفه استشهاد شيهاني بشير ولم يكن خلفه قد عين بعد اذ كان مصطفى بن بولعيد في السجن أما المبعوثان إلى المنطقة الثالثة وقد طلب زيغوت من قيادتها الاتصال بالمنطقة الرابعة والخامسة لنفس الغرض فقد وقعا في قبضة العناصر المصالية واغتيلوا غدرا انظر علي كافي, المصدر السابق, ص71.

(8) علي كافي, المصدر السابق, ص 91 .

(9) زغيدي محمد لحسن , مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956- 1962 , دار هومة, 2009, ص 104.

(10) علي كافي, المصدر سابق, ص 100.

(11) يقول المجاهد بن طوبال " في ذلك الوقت الإذاعات والجرائد تخبرنا باننا قمعا كبيرا وعمليات كبيرة في واد زم بين جيش التحرير المغربي والسلطات الفرنسية , وحفنا على المقاومة المغربية في ذلك الوقت أن يطول الحصار وتسقط وهذا ليس في صالح الثورة الجزائرية " للمزيد انظر زغيدي محمد لحسن, مرجع سابق, ص 104.

(12) علي كافي, المصدر السابق. ص109.

(13) زغيدي محمد لحسن, مرجع سابق, ص-ص 104-105.

- (14) الشافعي درويش , 20 أوت 1955 يوم تاريخي من أيام ثورة نوفمبر المجيدة, مجلة الواحات للبحوث والدراسات, مج 07 ع 02, ص 336.
- (15) اختيرت "كدية داود" من ضمن كديات "جبل الزمان" ولأنه عموما جبل مغروس بين الأحراش والهضبات الجبلية المرتفعة، و"كدية داود" الأعلى ارتفاعا بين تلك الهضبات والكديات الأخرى، بما يكفي أن ترأب منها جميع التحركات المرية القريبة، والبعيدة، من ذلك الجبل "الزمان" انظر يسين بوغازي, هجومات 20 أوت / أغسطس 1955 بالشمال القسنطيني الجزائري, انظر صحيفة الوطن [http://www.elwatandz.com/algerie/2546\(\).html?print](http://www.elwatandz.com/algerie/2546().html?print)
- (16) منزل مهياً لهذه الظروف الحرجة ، وللإقامة الطارئة في أخطر الأوقات حفر في وسطه مخبأ مهياً على مساحة تقدر 16 متر مربع، وهو لأجل إخفاء الوثائق الهامة والذخيرة، والقادة المهممين، فيما ضربت على رؤوس الكديات حراسة مشددة من قبل الثوار النوفمبريين انظر, إلى يسين بوغازي مرجع سابق.
- (17) علي كافي, المصدر السابق, ص 105.
- (18) السايح فيلاي, الشمال القسنطيني, هجوم 20 أوت 1955 مجلة المصادر , ع 08, المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954, الجزائر 2000 ص. ص 163 - 194
- (19) موسى تواتي ورايح عواد, هجوم 20 أوت 1955, دار البعث قسنطينة, ص 81.
- (20) زغيددي محمد لحسن, المرجع السابق, ص 105.
- (21) موسى تواتي ورايح عواد : المرجع السابق, ص 81.
- (22) أحسن بومالي , ادوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954 - 1962, دار المعرفة , الجزائر 2010 ص ص 176 - 177.
- (23) نفسه, ص 219.
- (24) زغيددي محمد لحسن, مرجع سابق, ص 107.
- (25) موسى تواتي ورايح عواد, المرجع السابق, ص 81.

- (26) عبد الله بوراوي. شهادة حية، وكالة الانباء الجزائرية هجومات 20 أوت 1955 بالشمال القسنطيني؛ شهادات حية. بمناسبة الذكرى الـ 62 لهجومات الـ أوت 1955 بالشمال القسنطيني. انظر <https://www.youtube.com/watch?v=ZISXm0CH8G>
- (27) ملحة 20 أوت 1955، مجلة اول نوفمبر، ع خ 1973، ص-ص 19-20.
- (28) السايح فيلاي، مرجع سابق، ص168.
- (29) عثمان بن الطاهر، هجوم 20 أوت 1955 بمجاز الدشيش، مجلة أول نوفمبر، ع 52، 1981، ص. ص 23.22.
- (30) أضواء على هجوم 20 أوت 1955 بالميلية، مجلة أول نوفمبر، ع 52، 1981، ص - ص 24 - 26.
- (31) موسى تواتي واريح عواد، مرجع سابق، ص82 .
- (32) تقع وادي الزناتي داخليا بالشمال الشرقي للجزائر ويجدها من الجنوب بلدية تاملوكة وعين تراب ودوار بير صطل أو بوياسة ومن الشمال صباط ومن الشرق عين مخلوف ورأس العقبة ومن الغرب قصر العازب.
- (33) هي مجموعة من القوات المتمركزة في موقع معين لحراسته في الغالب الأعم، أو مجرد اتخاذ مقرّاً رئيسياً في كثير من الأحيان، وعادة ما تتكون الحامية العسكرية من قوات لحماية مدينة مهمة أو قلعة أو حصن أو ما شابه ذلك. وحامية المدينة هو تعبير شائع عن أي مدينة لديها قاعدة عسكرية لحمايتها أو تتمركز بالقرب منها.
- (34) زغيددي محمد لحسن، مرجع نفسه، ص108.
- (35) مديرية المجاهدين ميله، الدليل التاريخي لولاية ميله إبان الثورة التحريرية 1954 1962، دار الفجر، للطبع للنشر والتوزيع، 2004، ص25.
- (36) تقرير المتحف الولائي للمجاهد قالمه بمناسبة إحياء للذكرى الـ 65 لهجومات 20 اوت 1955.
- (37) عمار طالي، مكانة 20 أوت، مجلة أول نوفمبر، ع 12، 1975، ص 06.

(38) مصطفى بوغابة، من وحي ذكرى 20 اوت. مجلة أول نوفمبر ع 05 ع خ , 1973 ص 21.

(39) زغيدى محمد لحسن, مرجه سابق. ص-ص 111-112.

(40) علي كافي, مصدر نفسه, ص114.